

والأصوات — علماء النفس والمخ والأعصاب • وقد خطت تلك الدراسة خطوات أكيدة في الوقت الحاضر وتطورت تطورا هائلا ، ولا زال الاهتمام بها جاريا حتى تلحق بالتقدم الذي نالته فروع الدراسة الصوتية الأخرى ، على الرغم من الصعوبات الجمة التي تعترض طريق المتخصصين فيها ، ومن بين تلك الصعوبات احتواء تلك الدراسة على ميدان يمتثل لعمليات نفسية معقدة لا تدخل في مجال البحث اللغوي بمعناه الاصطلاحي •

وتتعمد هذه الدراسة على اختبارات تقدم المثير وتتعرف على الاستجابة المقابلة ، ولذا لا ننتظر من اخوان الصفا أن يقدموا ما لم يسمح به التطور العلمي في أوانه ونرضى منهم في هذا الجانب بما أساروا اليه وتحدثوا عنه لنقابله بما توصل اليه أحدث فروع الدراسة الصوتية •

ولكى نستخلص وجهة نظرهم في عملية الادراك اللغوي بصفة خاصة ، ونقارنها بما توصل اليه المحدثون ، نود أن نبرز نظرتهم الى وسائل الادراك في الانسان بصفة عامة :

«اولا : اخوان الصفاء :

١ — وسائل الادراك :

لقد أسهب الاخوان في الحديث عن عملية الادراك الانساني بصفة عامة ، وأكدوا على العلاقة الوثيقة التي تربط الحواس الخمس بالدماغ (٥٩) ومكوناته ، وتعاونهما في تلك العملية • كما رأوا للقلب دورا في التمييز والفهم •

(٥٩) الدماغ هو حشوا الرأس كما ذكر ابن منظور في لسان العرب